مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الثاني (2)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الثاني 15/ كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣٣	هذه رسالة الحذفية لأبي سعيد محمد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٦٦٤-٧١٢
.٣٤	الارهاق المهني وعلاقته بالتفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين	ا.م.د. محمد خضير محمود	٧١٣-٧٣٨
.٣٥	الرواية النوبية في ضوء النقد البيئي رواية (دنقلا) لعلي إدريس أنموذجا	م .د غادة جمال مكي	٧٣٩-٧٥٩
.٣٦	أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالقبول والالتزام في خفض القمع العاطفي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. اسراء كريم خليفة	٧٦٠-٧٨٦
.٣٧	نَتَاجُ الشُّعَرَاءِ مِنْ سِيرَتِهُم (العَصْرُ العَبّاسِيّ) مِثَالًا	م. د. صلاح راهي إبراهيم	٧٨٧-٨١٦
.٣٨	اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبةقسم معلم الصفوف الأولى بمادة التربية الفنية	م.د. علي جبار محمد	٨١٧-٨٤٣
.٣٩	رؤية موجزة للدولة الخوارزمية في كتاب عفاف سيد صبرة التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية	م.م اسراء محسن عبد الواحد	٨٤٤-٨٦٢
.٤٠	قراءة في كتاب: مصرع الخلافة العثمانية لفهمي الشناوي	م.م اسيل هشام محمد	٨٦٣-٨٨٥
.٤١	آية الإذن بالقتال دراسة تفسيرية وتحليلة	م . م . آلاء صباح شكر	٨٨٦-٩٠٩
.٤٢	موقف عصبة الأمم من لواء الاسكندرونة	م.م. إيمان نعيم عرد	٩١٠-٩٢٦
.٤٣	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمهارات التدريس لدى المعلمين	م.م ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني	٩٢٧-٩٤٩
.٤٤	المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	٩٥٠-٩٧٤
.٤٥	مجلة الزراعة العراقية عام (١٩٤٦- ١٩٥٨م) دراسة تاريخية	م.م. حسين علي حسين خليل	٩٧٥-١٠٠٢
.٤٦	الدرس الصوتي في الثلث الأخير من القرآن الكريم : دراسة لغوية دلالية"سورة الحشر أنموذجا	م.م. زينب صالح مهدي هاشم	١٠٠٣-١٠٢٤
.٤٧	دراسة تحليلة مقارنة في تفسير سورة المائدة(من الآية (٢٤ إلى ٣١) انموذجا)	م.م سعدة طعمة محسن علي	١٠٢٥-١٠٤٦
.٤٨	((أثر طريقة السياق المجتمعي في تحصيل طلاب الصف الاول الاسلامي في مادة العلوم))	م.م. عادل عبد اللطيف احمد القيسي	١٠٤٧-١٠٥٧
.٤٩	الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)	م.م. عمر منذر خضير	١٠٥٨-١٠٨٤

.٥٠	دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي	م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر أ.م.د. رافد جهاد عبدالله	١٠٨٥-١١٠٠
.٥١	الآراء العقدية للرازي في تفسيره الكبير	م.م. فرح عبد الصاحب سلمان	١١٠١-١١٢٢
.٥٢	ما نُسب إلى المبرد وفي المقتضب ما يُعارضه	م.م.عمار ثامر هزبر ديمي	١١٢٣-١١٤٣
.٥٣	قياس التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	سجى فوزي كاظم ا.د. إيمان عبد الكريم ذيب	١١٤٤-١١٧٣
.٥٤	الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)	غفران قاسم سايط أ.د. سرى طه ياسين	١١٧٤-١٢٠١
.٥٥	نسق الفحولة والأنوثة والزمكان في شعر قبيلة مذحج	عُلا حسين عبدالله ا.د.صالح احمد رشيد	١٢٠٢-١٢٢٥
.٥٦	النسق القرابي لمجتمع الاميش دراسة انثروبولوجية في ولاية اوهايو الامريكية	محمد أمير عباس أ.د علي زيدان خلف	١٢٢٦-١٢٤٠
.٥٧	النظام الاقتصادي وتأثيره على السياسة المالية دراسة في الانثروبولوجيا الاقتصادية	فريال عزيز عليوي أ.د علي زيدان خلف	١٢٤١-١٢٥٤
.٥٨	**The Correlation between Iraqi EFL University Students' Writing Self-Regulated Strategies and Performance**	مريم عبدالناصر طلال أ.د. ضياء مزهر خريبط	١٢٥٥-١٢٧٢
.٥٩	أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة في شعر المرّار الفقعسي (ت٧٥ هجرية)	كواكب محمد كحيط عبد الله أ.م.د. هدى هشام اسماعيل	١٢٧٣-١٢٩٨
.٦٠	**Exploring Themes, Characters, and Social Criticism in Arthur Miller's All My Sons: A Comprehensive, In-Depth Analysis**	د. اسامة عبد حمدي	١٢٩٩-١٣٢٣
.٦١	ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع	د.آدم عبد الشافع سليمان بخت د. جمال الدين إبراهيم عبدالرحمن أحمد أ.د محمد أحمد الأمين أحمد	١٣٢٤-١٣٤٨
.٦٢	الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.عماد إبراهيم فزع الجميلي	١٣٤٩-١٣٨٢
.٦٣	رمز الخمر في شعر الحارث بن بدر الغُداني	د. اسامه ماجد سلمان صالح	١٣٨٣-١٤٠١
.٦٤	التصوف ورجالاته وأبرز مراكزه في العراق من القرن الثالث الهجري الى القرن السادس الهجري – دراسة تاريخية	رئيس أحاث أقدم: وفاء ضياء محمد	١٤٠٢-١٤٢٩

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)

Rhetorical Arts in the Books of al-Marzubani (d. 384 AH) and al-Suyuti (d. 911 AH)

غفران قاسم سايط

أ.د. سرى طه ياسين

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الملخص

نال شعر المرأة أهمية كبيرة عند الدارسين قديماً وحديثاً، فأهتم المؤلفون القدامى بتعقب وجمع شعر المرأة ، مع محاولة توثيق مناسبة الشعر والأحداث المرتبطة به سواء كانت اجتماعية أو سياسية .

ومن الكتب الأدبية التي عنيت بشعر النساء كتابا (أشعار النساء) للمرزباني (ت٣٨٤هـ) وكتاب (نزهة الجلساء في أشعار النساء) للإمام السيوطي (ت٩١١هـ)

وقد كانت مادة الكتاب الأول عن أشعار النساء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام والعصر الأموي، أما السيوطي صاحب الكتاب الثاني نزهة الجلساء فأنه عاد لكتاب لابن الطراح وانتقى منه مادة تخص الشعر في العصرين العباسي والأندلسي لشواعر اللاتي يُستشهد بشعرهن في العربية .

وسماه (نزهة الجلساء في أشعار النساء)

وإن طبيعة مادة الكتابين التي حوت أشعاراً كتبتها المرأة منذ العصر الجاهلي إلى العصر الأندلسي جعلتهما كتابين يستحقان دراسة هذين المجموعين الشعريين مع تسليط الضوء على حياة المؤلفين ومادة الكتابين ومنهجهما وتحليل الأشعار.

واشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة .

الكلمات المفتاحية : الفنون البلاغية، السيوطي، المزرباني

Summary

Women's poetry has received great attention from scholars, both ancient and modern. Ancient authors devoted considerable attention to tracking and collecting women's poetry, while attempting to document the appropriateness of the poetry and the events associated with it, whether social or political.

Among the literary books that dealt with women's poetry are *Women's Poetry* by Al-Marzubani (d. 384 AH) and *The Excursion of the Companions in Women's Poetry* by Imam Al-Suyuti (d. 911 AH).

The material in the first book was about women's poetry during the pre-Islamic era, the early days of Islam, and the Umayyad era. As for Al-Suyuti, the author of the second book, *The Excursion of the Companions*, he relied on a book by Ibn Al-Tarrah and selected material

from it on poetry from the Abbasid and Andalusian eras by poets whose poetry is cited in Arabic.

He titled it *The Excursion of the Companions in Women's Poetry*.

The nature of the two books' content, which includes poetry written by women from the pre-Islamic era to the Andalusian era, makes them worthy of a comprehensive study of these two collections of poetry, shedding light on the authors' lives, the books' content and methodology, and an analysis of the poems. The research includes an introduction, two chapters, and a conclusion.

Keywords: rhetorical arts, al-Suyuti, al-Muzarbani

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

نال شعر المرأة أهمية كبيرة عند الدارسين قديماً وحديثاً، فأهتم المؤلفون القدامى بتعقب وجمع شعر المرأة ، مع محاولة توثيق مناسبة الشعر والأحداث المرتبطة به سواء كانت اجتماعية أو سياسية.

ومن الكتب الأدبية التي عنيت بشعر النساء كتابا (أشعار النساء) للمرزباني (ت٣٨٤هـ) وكتاب (نزهة الجلساء في أشعار النساء) للإمام السيوطي (ت٩١١هـ) .

وقد كانت مادة الكتاب الأول عن أشعار النساء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام والعصر الأموي، أما السيوطي صاحب الكتاب الثاني نزهة الجلساء فأنه عاد لكتاب لابن الطراح وانتقى منه مادة تخص الشعر في العصرين العباسي والأندلسي لشواعر اللاتي يُستشهد بشعرهن في العربية.

وسماه (نزهة الجلساء في أشعار النساء) .

وإن طبيعة مادة الكتابين التي حوت أشعاراً كتبتها المرأة منذ العصر الجاهلي إلى العصر الأندلسي جعلتهما كتابين يستحقان دراسة هذين المجموعين الشعريين مع تسليط الضوء على حياة المؤلفين ومادة الكتابين ومنهجهما وتحليل الأشعار.

واشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ يد المساعدة والعون لانجاز هذا البحث وإيصاله إلى الغاية المطلوبة. داعية الله أن يمدنا بالتوفيق في أخراج هذا البحث بأفضل صورة يساعد الباحثين والمهتمين بالدراسات عن شعر المرأة في عصوره المختلفة.

تمهيد

التعريف بالمؤلفين

(النشأة ، العصر ، المؤلفين، ارآء النقاد، مصادر الكتاب ، المنهج)

أولاً: سيرة المرزباني :

١. اسمه ، كنيته ، لقبه ، نسبه:

من العلماء المشهورين في اللغة والأدب، له مصنفات كثيرة ومتعددة واسمه "أبو عبد الله بن محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله " [١] وقد عرف اسمه ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في وفيات الأعيان بأنه "أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرزباتي" [٢] ، وعلى مستوى الكنية فقد ظهر فيها بعض الاختلاف فقد قيل أنه أبو عبد الله ، وقيل أبو أبا عبد الله [٣]، اما من جهة النسبة فهي "بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي. وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون هذه الشبه إلى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان هذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد"، هذا يدل على علو مكانه اجدادهِ وتقدمهم في القوم .[٤]

٢. ولادته ونشأته، ووفاته :

إن الراجح في مكان ولادته هو بغداد وذلك في جمادى الآخرة سنة (سبع وتسعين ومائتين)[٥]، وقبل سنة "ست وتسعين"[٦] واصله يرجع إلى مدينة خراسان[٧]، فنلحظ الاتفاق في الولادة، لكن الاختلاف ظهر في سنة وفاته، فقد قيل أن وفاته كانت "سنة ثمان وسبعين وثلثمائة"[٨] وقيل ان وفاته كانت في يوم الجمعة ثاني شوال سنة (أربع وثمانين) وقيل سنة (ثمان وسبعين وثلثمائة) ، والأول أصح رحمه الله تعالى، وصلى عليه الفقيه ابي أبو بكر الخوارزمي ودفن في دارة بشارع عمر الرومي ببغداد في جانبها الشرقي .[٩]

اما بالنسبة لنشأته فقد نشأ المرزباني نشأة علمية بحتة ولهذا اختلف أهل التراجم في مذهبه الذي نشأ عليه به، فمنهم من قال: أنه كان يميل إلى مذهب التشيع وإلى الأعتزال "[١٠] فضلاً عن أنه كان ثقة في الحديث[١١]، هذا يؤكد فكرة أن المذهب الذي نشأ به هو المذهب الجعفري تارة وتيار المعتزلة تارة اخرى مما يحيل إلى تنوع الميول والأفكار ونشأتها.

٣. شيوخه وتلاميذه :

لقد تتلمذ المرزباني على يد مجموعة من العلماء المعروفين في عصره ومنهم: أبو بكر الانباري[١٢] وأبو عبد الله نفطويه [١٣]، وأبو القاسم البغوي[١٤]، وعلي بن سليمان الأخفش النحوي الذي ذكره المرزباني في كتابه (الموشح) أنه أخذ منه[١٥] ، فتلحظ مكانة الأسماء التي أخذ منها المرزباني مع ملاحظة أنها أسماء لعلماء مشهورين باللغة كالبغوي والأخفش.

أما تلامذته فقد تتلمذ على يد المرزباني كثير من العلماء نذكر منهم: "علي بن أيوب بن الحسين بن أيوب بن اشتاذ أبو الحسن القمي"[١٦] فضلاً عن أبي القاسم التنوخي[١٧]، والحسن بن علي الجوهري[١٨]، وأبو عبدالله الصميري[١٩]، ومحمد بن محمد المظفر الرقاق [٢٠]، وغيرهم.

٤. آثاره ومؤلفاته :

لقد آلف المرزباني كثيراً من الكتب التي لم لم يصل منها إلا اليسير وفي ميادين مختلفة من اللغة والأدب [٢١]، فتنوعت بين مصنفات تتعلق بـ (أخبار الشعراء والأمم والرجال والنوادر، وكان حسن الترتيب لما يصنفه يقال أنه أحسن تصنيفاً من الجاحظ) [٢٢] وهذا رأي يمكن أن يحمل على حسن الترتيب والتنظيم والمنهج لا على حسن الدراية والعلم والسعة الثقافية.

أبرز المؤلفات التي وصلت إلينا:

- كتاب (أشعار النساء) في نحو ستمائة ورقة هو كتاب مهم وفريد ومختص بأشعار النساء في العصر الجاهلي الإسلامي. [٢٣]
- كتاب (الموشح) فيه ذكر المآخذ من العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ثلاثمئة ورقة. [٢٤]
- كتاب (المقتبس في أخبار النحويين البصرين وأول من تكلم في النحو وآلفه ألفه وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم مدينة السلام) في حوالي الثمانين ورقة. [٢٥]

ثانياً: سيرة السيوطي

١. اسمه، نسبه، لقبه، كنيته:

هو عبد الرحمن بن أبي بكر كمال الدين بن محمد بن سابق الدين بن بكر بن عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين بن الشيخ همام الدين[٢٦] الخضيري[٢٧] السيوطي[٢٨] الشافعي[٢٩] .

أما لقبه فيقال له أن والده لقبه بـ (جلال الدين) [٣٠] وكانت كنيته (أبو الفضل) وهي كنية عُرف بها بين أوساط شيوخه وعلماء عصره. [٣١]

٢. ولادته ، ونشأته ، ووفاته:

ذكرت كتب التراجم إن الامام السيوطي ولد في مستهل رجب عام (٨٤٩هـ) في مصر وبالتحديد في مدنية القاهرة، ونشا في أسرة علمية فقد كان والده كمال الدين الخضيري الإمام المشهور في علوم الفقه والأصول واللغة وكان السيوطي قد ترجم لوالده ترجمة على قدر كبير من الاجلال والاكرام قال فيها: "برع في الفقه والاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والفرائض والحساب بأنواعه والمنطق والوثائق وكانت له اليد الطولى في الأنشاء مطياً وموجزاً ، درس وافتى سنتين وانتفع به جماعة من الأعيان"[٣٢]

وقد ذكر السيوطي مجموعة من المؤلفات التي صنفها والده في العلوم المختلفة ومنها:[٣٣]

- حاشية على شرح الالفية لابن المصنف .
- حاشية على أدب القضاء للغزي.
- رسالة في أعراب قول المنهاج.
- حاشية على العضد.
- كتاب في الوثائق.
- أجوبة اعترافات ابن المقري على الحاوي الصغير .[٣٤]

وقد توفي والد السيوطي في حفرون سنة (٨٥٥هـ) في مدينة القاهرة [٣٥]، وكان السيوطي يبلغ من العمر خمس سنوات وبضعة أشهر فتولى الشيخ كمال الدين بن همام العناية به فتمكن السيوطي من حفظ القرآن هو في سن الثامنة من عمره .

٣. شيوخه وتلاميذه:

لقد تتلمذ السيوطي على يد نخبة من العلماء الافذاذ في عصره وقد افرد السيوطي لشيوخه ترجمة من أجل الإحاطة بعددهم الكثير منهم. [٣٦]

- ✓ البلعيني عمرو بن أرسلان بن نصير بن صالح الكناني جلال الدين أبو حفص الشافعي، توفي سنة (٨٠٥هـ) هو فقيه وقاض ومحدث. [٣٧]
- ✓ محمد بن عيسى بن عبد الرحمن السيرامي ثم التبريزي سيف الدين الحنفي من الفقهاء والمحدثين ، توفي سنة(٨٠١هـ) [٣٨]
- ✓ محمد بن علي بن أبي بكر الفقيه الشافعي الحاسب الشارماهي، قرأ عليه علم الفرائض، توفي سنة (٨٦٥هـ) [٣٩]
- ✓ أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم شريف الدين، تولى منصب القضاء، توفي سنة (٨٠٩هـ) [٤٠]

- ✓ محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الإمام المحقق ، علامة الوقت في المعقولات ، تقدم في فنون المعقول، توفي سنة (٨٧٤هـ) [٤١]

٤. آثاره ومؤلفاته

لقد تعددت مؤلفات السيوطي واختلفت في علومها وصنوفها حتى أنه قال في اعدادها : "وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمئة كتاب سوى ما روجعت عنه" [٤٢] وقد احصر الشمس الدلودي مؤلفات شيخه السيوطي فقال: "فافت على خمسمائة مؤلف"[٤٣] ، وأهم مؤلفات السيوطي:

- ✓ الاتقان في علوم القرآن .
- ✓ إتمام الدراية لقراء النفاية .
- ✓ الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية.
- ✓ الأشباه والنظائر في النحو .
- ✓ الافراح في علم أصول النحو .
- ✓ بغية الرعاة في طبقات اللغوين والنحاة .
- ✓ البهجة المرضية في شرح الألفية .
- ✓ نزهة الجلساء في أشعار النساء .
- ✓ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.
- ✓ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.
- ✓ رسالة في وضع العربية .
- ✓ شرح شواهد مفتي اللبيب .
- ✓ شرح عقود الجمان في علم المعاني والبديع.
- ✓ الشماريخ في علم التاريخ.
- ✓ صون المنطق والكلام عن ظن المنطق والكلام.
- ✓ طبقات الحفاظ .
- ✓ طبقات المفسرين.
- ✓ الفتيا .
- ✓ الفريدة .
- ✓ الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع.
- ✓ لب اللباب في تحرير الأسباب .
- ✓ المزهر في علوم اللغة.
- ✓ نظم العقبان في أعيان الأعيان .
- ✓ جمع الهوامع شرح جمع الجوامع.

٥. وفاته :

حسب ما قيل عن وفاة السيوطي ، فقد ذكرت المصادر أنه مرض لثلاثة أيام قبل وفاته في التاسع عشر من جمادى الأولى سنة (٩١١هـ) ودفن بباب الفراقة في القاهرة. [٤٤]

المبحث الأول

الفنون البلاغية

على الرغم من تراكم المنجزات الشعرية التي جاء بعضها يتلو بعضا في مسعى تطويري إبداعي، وعلى الرغم من تطور الدرسين البلاغي والنقدي عند العرب، فإن من الصعوبة تطبيق كل ما توصل إليه الشعراء على الأشعار التي وردت في كتابي (أشعار النساء للمرزباني ونزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي) لأسباب عدة لعل من أهمها إن كتاب المرزباني كانت مادته عن الروايات التي تناقلت بدايات الشعر المكتوب من نساء عربيات في عصور سبقت الإهتمام بالدرس البلاغي والنقدي، وهذا الأمر ينطبق بشكل آخر على ما ورد من شعر في كتاب (نزهة الجلساء) ، فالشاعرات كتبن عن حوادث عابرة ومناسبات صغيرة والكثير منهن من الجواري ولهذا يصح القول إن هذه الأشعار في الكتابين جاءت عفوية تكاد تخلو من عناصر الأبتكار، ولأن الشواعر لم يكن همهن الإتيان بالجديد المبتكر، بقدر الحديث عن أحاسيسهن ووصف الحالات أو اللحظات الشعورية التي يمررن بها مررن، وقد جاءت الأشعار قريبة من التقريرية والبساطة في تركيب الصور الشعرية، والنقطة المهمة أيضا أن الشاعرات لم يكن متصنعات للعواطف وربما لم يتفرغن لبناء المشاهد ، ولا يعرف كثير منهن كيفية بناء الصورة، بل جاءت الأشعار وليدة اللحظة وتقوم على البديهة والطبع والآنية، وهذا يفسر سبب ندرة القصائد وسيادة المقطعات، وغلبة الإيجاز على الإطالة.

وتستدعي ضرورات البحث دراسة النصوص التي مثلت أشعاراً لنساء في عصور معينة من تأريخ الأدب وبيان ما ورد فيها من فنون بلاغية في الكتابين.

المطلب الأول : التشبيه

التشبيه من ألوان البيان، وهو لا يقتصر في استعماله على الكتابة الأدبية بشتى أصنافها إذ يرد كثيراً في كلام الناس اليومي المنطوق والمسطر ، وهو ما دفع المبرد إلى القول إن التشبيه "جارٍ في كلام العرب حتى إذا قال قائل : هو أكثر كلامهم لم يبعد". [٤٥]

وقد نال التشبيه إهتماماً كبيراً من قبل اللغويين والبلاغيين، وسعوا إلى وضع تعريفات له، كما سعوا إلى عرض أشكاله . فالتشبيه هو : "الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"[٤٦]

وللتشبيه ، بالإضافة إلى مهمته في الإيصال مهمة أخرى لا تقل أهمية في تقوية التأثير

على المتلقي وإدخال الدهشة إليه حين يكون التشبيه متفرداً غير مسبوق.

والتشبيه لغة: "شبه، المشّبه والشَّبه والشبيه: المثلُ، والجمع أشباه، وأشبه الشيءُ الشيءَ : أي ماثله، وفي المثل المعروف: من أشبه اباه فما ظلم وبينهما شبه، والجمع مشابه على غير قياس" .(٤٧)

والمعنى اللغوي عند ابن منظور لا يبتعد كثيراً ، فالتشبيه كما يراه "هو التمثيل... وشبه إياه وبه تشبيها: مثله، والجمع أشباه"(٤٨).

أما في الاصطلاح فأن التشبيه هو "ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدني بهما إلى حالة الاتحاد".(٤٩)

والتشبيه لا يتطلب التطابق أو التماثل التام بين شيئين ذلك أن "التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه كلية لكان أياه".(٥٠)

وليس للتشبيه أداة واحدة فقد تكون أداته حرفاً (الكاف) أو اسماً (مثل) أو فعلاً (خالّ).

ومن التشبيه ما قالته الشاعرة ليلى الأخيلية : (الكامل)

يَظلُّ لأعلاها دويٌّ كأنه ترنمُ قاري بيتِ نحلٍ منوّبِ

وظفت الشاعرة أداة التشبيه (كأن) حينما شبهت (الدوي) بما يترنم به القاري (ذكر النحل) المنوب (الأسود) ومنه هذه الكلمة جاءت كلمة نوبي وهي تطلق على الرجل لسواده.

واستعملت الشاعرة ألفاظاً من بيئتها وهو ما امتازت به هذه الشاعرة التي تحضر الألفاظ الجزلة والحوشية الغريبة في شعرها .

وشاعرة أخرى من بني عقيل مثل ليلى الأخيلية التي هي من عقيل أيضا وهي ريّا بنت الأعرف قالت تهجو زوجها ثروان بن سميع: (الطويل)

كأنّ منهُ الحاجبَ الأزبا قُنيفذُ بقنفذِ أدبّا(٥١)

استثمرت الشاعرة زبب حاجب زوجها أي كثرة شعر الحاجب وطوله، فشبهته بقنفذ صغير (قنيفذ) ألتحم مع قنفذ آخر هو شعر زوجها، والصورة التشبيهية على بساطتها أدت الغرض من البيت وهو الذم على أتم وجه.

ومثل هذه الأشعار تسلط الضوء على صفات بعض الأزواج فقد "كثر الحديث عن المرأة الزوجة وصفاتها في التراث العربي، ولم نسمع إلا القليل عن صفات الزوج، ونظرة الزوجة إليه".(٥٢)

ووظفت الشاعرة أسماء بنت مسعود من عبد القيس التشبيه عندما عيرت الزبرقان بن بدر بجاره بقولها: (الوافر)

فإنكم وما تخفون فيها كذاتِ البوّ ليس لها حوارُ

الحوار وهو ولد الناقة ، أما البو فهو جلد الحوار يُحشى تبنا أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرب إلى أم الفصيل لتدر عليه حليباً في ظنها أنه ولدها.

وقد وظفت الشاعرة أداة التشبيه (الكاف) وهي أشهر الأدوات وأقربها لطبيعة الإنسان وسجيته وقد شبهت نخوة الزقربان المفقودة مثل الحوار المزيف الذي يُؤتى بجلده ليملأ تبناً.

ومن التشبيهات التي شبهت أمراً معنوياً محسوساً بمادي ملموس ما قالته الشاعرة مليكة الشيبانية في رثائها للضحاك بن قيس الخارجي وأصحابه: (الكامل)

ومرارةٌ في العيش دائمةٌ وحرارةٌ كحرارة الجمر(٥٣)

الشاعرة شبهت ما تحس به من وجع يلسعها بحرارة الجمر، والتشبيه وإن كان تقليدياً حين شبهت حرارة بحرارة، لكنها تمكنت من الإشارة إلى مشاعر داخلية عبر تشبيهها بشيء خارجي.

وكانت هناك تشبيهات أخرى في كتاب أشعار النساء في بدايته، إذ ورد التشبيه في أبيات قالتها الشاعرة حفصة بنت حمدون الحجارية التي كان تسلسها الثاني عشر، تقول الشاعرة : (الطويل)

رأى ابنُ جميلٍ أن يرى الدهرَ مُجمِلا فكلُّ الورى قد عمَّهم سببُ نعمتِهِ
لهُ خُلُقٌ كالخمرِ بعدَّ مزاجِها وأحسنُ مِن أخلاقِهِ حسنُ خلقتِهِ
بوجهٍ كمثلِ الشمسِ يدعو ببشرةِ الـ عيونَ ويُثنيها بإفراط هيبتِهِ(٥٤)

وفي هذه الأبيات فان الشاعرة "بالإضافة إلى صورة الشمس التي ترمز إلى الجمال الباهر، فقد شبهت خلقه بالخمر بعد امتزاجها، وهما صورتان تقليديتان، ترددتا كثيراً في شعر العرب ونلاحظ في أبياتها صورة مجازية أخرى، كاستعمالها المجاز العقلي في نسبتها الإجمال إلى الدهر في البيت الأول."(٥٥)

وقد استعملت الشاعرة حرف الكاف للتشبيه في البيت الثاني، في حين دمجت اداتي التشبيه (الكاف ومثل) في البيت الثالث وكان يمكنها الاكتفاء بأداة واحدة فتقول (بوجه كالشمس) أو (بوجه مثل الشمس).

ومثلما استعملت حفصة الحجارية أداتين معاً ، فأن الشاعرة حمدة بنت زياد فعلت مثلها في بيت فيه تشبيه : (الوافر)

إذا سَدلتْ ذؤابتها عليها كَمثلِ البدرِ في الظلم الدادي(٥٦)

في هذا البيت اعتمدت الشاعرة على مخزونها الثقافي حين شبهت إستدارة الوجه وبياضه بالبدر، وشبهت الشعر بالليل، وعلى الرغم من أن هذه صورة شعرية قديمة معروفة، يتداولها الشعراء، لكنها– أي الشاعرة– جعلت هذا البدر ينير في الظلم الدادي، والدادي هو ثلاث ليال في آخر الشهر، وبهذا تكون الشاعرات اخترن للبدر وقتاً غير وقته منتصف الشهر، بل جعلته يتلألأ آخر الشهر وقت الظلام الدامس.

وفي تشبيه آخر بالغت الشاعرة عائشة القرطبية واسرفت حين مدحت المظفر بن المنصور

وبين يديه ولد له، وقد صورت هذا الوليد كأنه شيخ في حكمته، وأن شيخهم كأنهُ من الشباب يخوص الحرب بشجاعة وببسالة.

تقول الشاعرة : (الوافر)

وليدُكم له رأيٌ كشيخٍ وشيخُكم لدى حربٍ وليدُ[٥٧]

وفي تشبيه أبدعته الشاعرة قسمونة اليهودية، طلب منها ابوها أن تجيز البيت الذي قاله: (الكامل)

لي صاحبٌ ذو بهجةٍ قد قابلتْ دمعاً بظُلمٍ واستحلتْ جُرمَها

ففكرت الشاعرة برهة وقالت:

كالشمسِ مِنها البدرُ يقبسُ نورَهُ ابداً ويَكسفُ بعد ذلكَ جُرمَها[٥٨]

وأجازت الشاعرة قسمونة بيت أبيها بالتشبيه حين شبهت الصاحب ذا البهجة بالشمس التي تمنح البدر نوره.

والشاعرة نفسها استعملت الفعل (حاكى) أي شابه، حين قالت في ظبية عندها : (الكامل)

يا ظبيةً ترعى بروضي دائماً إني حَكيتكِ في التَّوحشِ والحَورِ
أمسى كلانا مفرداً عن صاحبٍ فعتابُنا أبداً على حكم القدر[٥٩]

شبهت الشاعرة نفسها بالظبية من ناحيتين هما التوحش (الوحشة وعدم الصحبة) ، والحور (إتساع العين وجمالها) وهي تشير إلى وحدتها إذ ليس لها صاحب وأرجعت ذلك إلى حكم القدر عليها.

ومن التشبيه الذي حُذفت أداته قول مريم بنت أبي يعقوب الشلبي: (الطويل)

تّدبُّ دبيبَ الطّفلِ تَسعى إلى العصا وتمشي بها مشي الأسير المكبل[٦٠]

شبهت الشاعرة حركتها نحو العصا بحركة الطفل، ومشيها مثل مشي الأسير المقيد، والتقدير هو تدب كدبيب الطفل، وأنها تمشي مثل مشي الأسير.

كان التشبيه في الكتابين بسيطاً يتألف من تشبيه شيء بشيء آخر ، ولم يكن يعتمد على خلق صورة أوسع تحتوي على عناصر عدة لكنه أفاد بزيادة الوضوح وفيه خيال، وهو في ذلك يقع ضمن القول إن "التشبيه يزيد المعنى وضوحاً، ويكسبه تأكيداً، وهذا ما أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه، ولم يستغنِ أحد منهم عنه"[٦١] .

وفكرة إن وظيفة التشبيه هي الإيضاح رددها البلاغيون من دون الإلتفات إلى وجود دلالات نفسية وسبب ذلك هو "الحرص على التشبيه الخارجي في بعض صفات الصورة، ولم يواكبه بنفس الدرجة من الحرص، والإحساس بدلالتها النفسية، وهي الأهم في مضمون الصورة بوجه عام"[٦٢].

المطلب الثاني : الاستعارة

للإستعارة تعاريف عدة، وفي اللغة مأخوذة من استعارة المال : استعار الشيء، واستعاره منه طلب منه إعارته" [٦٣] وهي أيضاً : مأخوذة من العارية، والعارية ما تداوله الناس بينهم، وقد عاره الشيء ، وأعاره منه، وعاوره منه، وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور شبه المداولة، والتداول في الشيء يكون بين اثنين، وتعّوره واستعاره، طلب العارية، واستعار الشيء واستعاره منه، طلب أن يعيره إياه" [٦٤]

وفي الاصطلاح فأن الاستعارة هي "تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"[٦٥]، وهي "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي".[٦٦]

وقد عدّ (ريتشاردز) الاستعارة انزياحاً عن الوظائف المعتادة في اللغة. [٦٧]

والاستعارة مثل التشبيه فهي ضرب من ضروب البيان، تعتمد العلاقات المجازية فتتشابك فيها الأطراف المتشابهة ، يأخذ فيها طرف مكان الطرف الآخر وتكون النتيجة صورة جديدة.

تقول ليلى الأخيلية: (البسيط)

إذا وَردَ الحجاجُ أرضاً مريضةً تتبعَ أقصى دائِها فشفاها[٦٨]

استعارت الشاعرة المرض الذي يصيب الكائنات الحية ونسبته للأرض، وهي تشير بهذا إلى أي عمل يناوئ السلطة، وتجعل من ذلك المكان الذين يتواجد من يعادي السلطة مريضاً .

لقد شبهت الشاعرة الأرض بالإنسان الذي يمرض واستمرت الاستعارة في البيت اللاحق بقولها: (البسيط)

شفاها من الداءِ العضالِ الذي بها غلامٌ إذا هزَّ القناةَ ثناها[٦٩]

وتقول الشاعرة ضباعة بنت عامر بن قرط ترثي زوجها: (الوافر)

فأصبح ثاوياً بقرار رمس كذاك الدهرُ يَفجعُ بالكريم[٧٠]

في البيت استعارة مكنية "فالدهر في تصور الشاعرة لم يعد مجرد وقت وإنما اصبح شيئا وبذلك أسندت إليه الفعل مجسدة له، وهذا كله حقق إنزياح الدوال عما وضعت له، في خرق لقانون اللغة، لكنه خرق جعل اللغة الشعرية تحمل بعداً عاطفياً تمثل في الإفصاح عن حالة الشاعرة الوجدانية"[٧١]

وتمثلت الاستعارة المكنية في تشبيهها الدهر بالإنسان الذي يفجع بالكريم وحذفت المشبه به، والإستعارة المكنية هي "ذكر المشبه وتريد المشبه به والأعلى ذلك بنصب قرينة تنصبها ، وهي أن تضيف إليه شيئاً من لوازمه"[٧٢]

ومن الاستعارة التي جاءت في الدهر أيضاً ما قالته امرأة من تغلب في رثاء أبيها: (الطويل)

كنتُ أخبأكَ لاعتداءِ يدِ الدهرِ ولم تَخطرْ المنونُ ببالي
كلُّ حيٍّ – وإن تصنعتِ الد نيا لهُ – ميتٌ على كلِّ حالِ[٧٣]

كانت في كل بيت من البيتين استعارة ، في البيت الأول استعارت الشاعر للدهر يدا، والدهر لا يعدو كونه وقتاً يمر ليس له يد، وبالطبع تقصد يد تعتدي كما لو أنها يد إنسان، وهذه استعارة مكنية لم يذكر فيها المشبه به.

وفي البيت الثاني جعلت الشاعرة الدنيا تتصنع أي تتزين وكأنما هي فتاة جميلة تتزين لرجل وحذفت المشبه به الفتاة وأبقت شيئاً من لوازمها هو التصنع وهذه استعارة مكنية أيضاً.

إن توظيف الاستعارة وتداولها بين الناس في أثناء التخاطب لا يطرح مسألة مقبوليتها من حيث تتمتعها بالصدق ، أو حتى إمكانية الوصول إلى دلالات ذات مصداقية في الملفوظ الاستعاري ، ولكن الاستعارة تكون مقبولة بحدود إنسجامها مع طبيعة المحادثة. [٧٤]

ومن الاستعارات الأخرى ما قالته درنا بنت سيّار راثية : (الطويل)

هما يلبسان المجدَ أحسنَ لبسةٍ وما ظلما في المجد أهلي فداهما[٧٥]

جعلت الشاعرة لأخويها شيبان وعبعبة ابني سيار القدرة على ارتداء المجد كما يرتديان الثياب وشبهت شيئاً معنوياً غير ملموس وهو المجد بالثياب وهي مادية ملموسة يمكن ارتداؤها.

وقامت امرأة من قيس بن ثعلبة بأنسنة مغزل حين خاطبته مستعيرة له صفة السمع فقالت له : (الوافر)

رأيتكَ بعدَ اللهِ تُجير فاقتي إذا ضنَّ عني الأقربون تعودُ[٧٦]

لقد استهلكت الشاعرة الأبيات بأنسنة المغزل أي جعله قادراً على سماع الخطاب، وبذلك نقلت الشاعرة أمراً جامداً ومنحته أذناً يسمع بها ويدرك وجعلته شخصاً والتشخيص معناه "إسباغ الحياة الجامدة، والظواهر الطبيعية والانفعالات الوجدانية، هذه الحياة التي ترتقي فتصبح حياة إنسانية تشمل المواد والظواهر والانفعالات".[٧٧]

وقالت المحياة بنت طليق: (المجتث)

الدارُ تبكي أهلها وبكاؤها شيءٌ عجيبُ[٧٨]

استعارت الشاعرة البكاء للدار فجعلتها تبكي أهلها كما لو أنها إنسان يشعر ويحس ، ومن الطريف إنها جعلت بكاء الدار شيء عجيب.

ومثلما كانت هناك استعارة في كتاب أشعار النساء، فأن حضوراً كان لها أيضاً في كتاب نزهة الجلساء في أشعار النساء، تقول أول شاعرة في الكتاب وهي أم الكرام بنت المعتصم عن حالها وهي الأميرة عن فتى عشقته من دانية: (السريع)

لولاه لم يَنْزِلْ ببدر الدجى من أفقه العلوي للتُّربِ(٧٩)

والبدر لا يمكن لأحد أن ينزله من مكانه ليكون في التراب، لكن الشاعرة استعارت صورة بدر ينزل للتراب، تعبيراً عن مقدار عشقها لرجل من عامة الناس ، الشاعرة قامت باستعارة كلمة واحدة فقط.

وتتضح علاقة الاستعارة بالتشبيه كأنما هما بعضهما من بعض والاستعارة أسلوب من أساليب العرب القديمة فهي تشترك مع التشبيه في التصوير. (٨٠)

ومن الاستعارة ما قالته أم العلاء الحجارية : (الرمل)

تَعكفُ العينُ على منظركم وبذكراكم تلذُّ الأُذنْ

استعارت الشاعرة صفات إنسانية واضفتها على الحواس ، فالعين لا تعكف والأذن لا تلتذ فهي جهاز ينقل الأصوات.

أما الشاعرة الشريفة الفاضلة أمة العزيز فتقول : (السريع)

لحاظُكم تجرحُنا في الحشا ولحظُنا يجرحُكم في الخدود(٨١)

استعارت الشاعرة قدرة الإنسان على الجرح ونسبتها للعين، ولم تشر للإنسان ، ومثل هذه الاستعارات دفعت البلاغيين العرب إلى التوسع في دراسة العلاقة بين التشبيه والاستعارة للوصول إلى ما يفصل بين الاثنين، وبالمجمل فأن أداة التشبيه إذا حضرت كان ذلك تشبيها لا محالة، إما إذا انتقل المعنى من حال معنوي إلى آخر حسي وأتضح الإيماء في الدلالة فيمكن عندها القول إن تلك استعارة.

واستعارت الشاعرة يوران بنت الحسن من الإنسان قدرته على السطو وأضفتها على الزمان الذي جعلته قادراً على القيام بأفعال إنسانية، تقول بوران : (الخفيف)

كنتُ اسطو على الزمانِ فلما ماتَ صارَ الزمانُ يسطوَ عليَّا(٨٢)

إن الاستعارة مثل التشبيه تقوم على الخيال الذي هو أبرز ميزة في الشعر، فالقافية والوزن لا يكفيان لكي يكون الكلام شعراً، وقد كان زينيه ويليك بعد الخيال قسيم الوزن في الفن الشعري، ويرى إنهما لا يعملان إلا معاً. (٨٣)

ومن الصور الاستعارية التي اعتمدت تركيب صورة جديدة من مكونات موجودة ما قالته الشاعرة تقية الصورية : (الطويل)

لعلَ الليالي أنْ تُجردَ صارماً على البينِ أو يقضي لها حكم قاضي(٨٤)

استعملت الشاعرة اللغة ذاتها التي يستعملها الشاعر والثائر، لكنها قدمت صورة ربما لم يكن لها وجود سابق.

تصورت الشاعرة الليالي مقاتلاً أو فارساً يشهر سيفه على البين (الفراق) ، أو أن يكون هناك قاضٍ يقضي بالأمر، وكلها استعارات ، فالليالي ليس لها سيف تجرده على البين، وليس

هناك من قاضٍ ليحكم.

ومن الصور الاستعارية التي أمتدت في أكثر من بيت ما قالته حفصة الركونية : (الطويل)

لعمركَ ما سرَّ الرياضُ بوصلينا ولكنه أبدى لنا الغلَّ والحسدْ
ولا صَفقَ النهرُ ارتياحاً لقربنا ولا صدحَ القمريُ إلا بما وجدْ
فما خلتُ هذا الأفق أبدى نجومُه لأمرٍ سوى كي ما يكون لنا رصدْ[٨٥]

كانت هذه الأبيات رداً على ما كتبه لها حبيبها الوزير أبو جعفر بن سعيد فهي " لم تكن متفائلة مثله، فهي تخشى الغيرة والحسد... وصدق إحساس حفصة . لقد اقتحم عليهما عالم حبهما السيد أبو سعيد عثمان بن عبد الرحمن المؤمن أمير غرناطة، ودخل في صراع مع أبي جعفر على حب حفصة"[٨٦].

إن حفصة الشاعرة استعارت الصفات الإنسانية ومنحتها لمظاهر الطبيعة ، فهي رأت إن الروض يبدي الحسد ، وماء النهر لم يصفق من باب الارتياح، وحتى النجوم أطلت في الأفق لكي ترصد هذين العاشقين.

وقد مثلت حفصة الركونية وشاعرات أندلسيات أخريات حالة جديدة "فالأدب العربي عرف المرأة مطلوبة لا طالبة، وموصوفة لا واصفة، مهبط آمال الشعراء ومناط غايتهم، غير أن الأدب الأندلسي تميز بخاصية أن تكون المرأة من الشاعر أو من المحب بعامة ما كان الشاعر أو المحب منها في المشرق، تبوح بمكنون فؤادها وتسترجع لحظات صفوفهما ، وتتغزل فيمن تحب".[٨٧]

واستعارت الشاعرة خديجة المعافرية للذل ثوباً يمكن لها أن ترتديه ، تقول الشاعرة: (الكامل)

فإذا رضيتَ لي الهوانَ رضيتُهُ وَجعلتُ ثوبَ الذلِّ خيرَ لبوسِ[٨٨]

ومن الاستعارات التي ترسم صورة معبرة ما قالته الشاعرة شهد الدينورية : (الكامل)

وإذا تَبسمَ ثَغرُ برقٍ مُنْجِدٍ أغرى دموعَ العينِ بالهَملانِ[٨٩]

إستعارت الشاعرة للبرق ثغراً يبتسم ويستطيع أن يغري العين بالبكاء وهذه الاستعارة هي من باب المجاز ، ولهذا السبب هناك باب في العربية يتحدث عن الحقيقة والمجاز. ويعدّ المجاز "من أحسن الوسائل التي تهدي إليها الطبيعة، لإيضاح المعنى متصفاً بصفة حسية تكاد تعرضه على السامع"[٩٠]

وقد اعتمدتْ بعض الشواعر في بناء الصور الاستعارية والأخيلة على المبالغة والتفخيم كقول عائشة القرطبية حين دخلت على المظفر بن أبي عامر وبين يديه ولدٌ له فارتجلت: (الوافر)

تشوقتِ الجيادُ لَهُ وهز زَ الحسامُ هَوًى واشرقتِ البنودُ
فسوفَ تراه بدراً في سماءٍ ومِن العليا كواكُبهُ الجنودُ

وكيف يجيبُ شبلٌ قد نمتهُ إلى العليا ضراغمةٌ اسودُ[٩١]

حشدت الشاعرة جملة استعارات في أبياتها بهدف إرضاء الممدوح، فهي جعلت الجياد في شوق أن يمتطيها ابن الملك الصغير، والحسام أي السيف يهزه الهوى وارتفعت البنود (رايات الحرب).

في هذا البيت اكتملت أدوات الحرب من جياد وسيوف ورايات حرب، وفي البيت اللاحق يتحول هذا الصبي إلى بدر في السماء والكواكب جنوده في جيش هذا الوليد ، واستعارت الشاعرة لفظة شبل وهو ابن الأسد وتساءلت كيف سيخيب ويفشل وهو الشبل ابن الأسود.

تمكنت الشاعرة من نقل ما هو معنوي وهو الشجاعة ومنحته جسداً، والتجسيد هو "تقديم المعنى في جسد شيء، أو نقل المعنى من نطاق المفاهيم إلى المادية المحسوسة".[٩٢]

ومن الاستعارات ما شبهت به الشاعرة قسمونة بنت إسماعيل نفسها بروضة أينعت وحان وقت قطافها لكنها لم تَرَّ جانياً يجني هذه الثمار ، تقول الشاعرة: (الطويل)

أرى روضةً قد حانَ منها قطافها ولست أرى جانٍ يَمدُّ لها يدا

وقد رأى الأستاذ سعد بو فلاقة إن الشاعرة "خالفت قواعد النحو في قولها : "ولست أرى جان يمد لها يدا" وكان يجب عليها أن تقول: (ولست أرى جانياً) لأن الياء تثبت في اسم المنقوص في حالة النصب، وتحذف فقط في حالتي الرفع والجر، أو أن تقول دون ان تخالف النحو والوزن "وليس يُرى جانٍ يمدّ لها يدا". [٩٣]

وقد جاءت هذه الملحوظة مع ملحوظة أخرى عن قول الشاعرة أم السعد (أُسقى بأكواس من سلسبيل) [٩٤]، إذ كان هناك خطأ صرفي عندما جمعت كاس على أكواس وليس على كؤوس أو أكؤس ، أو كاسات وكئاس.

ولم يناقش الأستاذ بوفلاقة وجود ضرورات شعرية قد تبيح مثل هذا التصرف.

ومثلما وصفت الشاعرة قسمونة نفسها بالروض فأن الشاعرة ولادة بنت المستكفي وصفت نفسها بالغصن المثمر في قولها: (الكامل)

وتَركتَ غصناً مثمراً بجمالهِ وجنحتَ للغُصن الذي لم يثمرِ
ولقد علمتَ بأنني بدرُ السما لكن ولعتُ لشقوتي بالمشتري[٩٥]

استعارت لنفسها صورة غصن مثمر ولجاريتها التي مال إليها ابن زيدون صورة غصن غير مثمر، واستعارت لنفسها بدر السما في حين إن ابن زيدون كان المشتري.

والكثير من الاستعارات في أبيات الشاعرات تقليدي ، وإن كان "ليس ضروريا في هذا النوع

من الأدب أن يكون ما فيه من المعاني والحقائق جديداً مبتكراً، كما هو الشأن في العلوم الأخرى، ذلك لأن الابتكار في الأدب لا يعني أن يطرق الأديب موضوعاً غير مسبوق أو يعثر على فكرة لم تخطر على بال غيره".[٩٦]

والشعر في النهاية "وجدان وإحساس ينزلق في قارب الكلمات في نسق معين يحقق لها أداء المعنى وأداء الصورة، وذلك خلال نغم صوتي يلائم نوع هذه التجربة الشعورية"[٩٧]

المطلب الثالث : الكناية :

الكناية فن من فنون البيان ، وهي ليست بسهولة التشبيه والاستعارة إذ " لا يقوى عليها إلا كل بليغ متمرس بفن القول، وما من شك في أن الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع في النفس من التصريح". [٩٨]

وتسعى الكناية إلى محو المعنى المتعارف عليه في ذهن الإنسان ، ونقله إلى معنى جديد، ونقل صورة حقيقية مع ذكر ما يدل عليها، ولها طريقتها الخاصة في التعبير عن المعنى حيث يجب اختيار ألفاظ يدركها المتلقي، ولا يكون المعنى مستقبحاً إنما ينقل المعنى بشكل راقٍ يدل على ذوق. [٩٩]

ومن أسباب قوة الكناية البلاغية إنها تنقل المعنى غير المحسوس بصور محسوسة ، فيقال : (كثير الرماد) وهي صورة مرئية محسوسة لتشير إلى الكرم وهو معنى غير محسوس، وقد تعبر الكناية عما هو محسوس بكلمات أخرى دالة عليه كقولنا: (طويل النجاد) وهي كناية عن طول السيف وتستلزم الشجاعة .

والكناية لغة: هي "ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، وهي مصدر كنيت، أو كنوت بكذا إذا تركت التصريح به".[١٠٠] النصوص المعجمية

وفي الأصطلاح: فأن الكناية "لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إيراد المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته نحو: (نؤوم الضحى) ويقصد بها المرأة التي لا تصحو باكراً وتواصل النوم حتى الضحى وقد تكون هذه الصفة هجاء تدل على الكسل، أو تكون مدحاً فتدل على النعمة وعلى وجود خدم يخدمون هذه المرأة.

واستعمال الكناية له مقاصده التي منها: الإيهام والتورية والتلميح والتعريض والإشارة، ومن أسرار بلاغة الكناية "إذا قلت: بلغني أنك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى" كان أوقع من صريحه في قولك: بلغني أنك تتردد في أمرك".[١٠١]

وكانت هناك كنايات عدة في كتاب أشعار النساء منها ما كان في بيت للشاعرة ليلى الأخيلية وجمعت فيه أكثر من كناية في قولها:

شُمُّ العرانين أسماطٌ نعالهم بيض السرابيل لم يَعبقْ بها الغَمرُ[١٠٢]

وصفت الشاعرة قومها بأنهم شمُّ العرانين أي: أعزة أباة ، وعرانين القوم: سادتهم وأشرافهم، والعرنين: ما صلب من عظم الأنف حيث يكون الشمم. [١٠٣]

وقالت الشاعرة عن قومها: اسماطٌ نعالهم ويقال نعل سمط وأسماط، لا رقعة عليها كناية عن الرفعة، وقالت عنهم أنهم بيض السراويل لم يعلق بها الغمر، والغمر زنخ لحم وما باليد من دسمه، أي أنهم لا يطبخون بأيديهم وأنهم نظيفون وملابسهم كذلك.

وللشاعرة نفسها كناية أخرى في قولها: (الكامل)

نحنُ منعنا بين اسفل ناعتٍ إلى واردات بالخميس العرمرم[١٠٤]

والخميس العرمرم كناية عن الجيش العظيم الكثير العدد الذي صال وجال بين ناعت وهي موضع في ديار بني عامر وبين واردات.

وقالت الشاعرة ضباعة بنت عامر بن قرط ترثي زوجها وتعدد مناقبه:(الوافر)

أصيلُ الرأي ليسَ بحيدري ولا نكد العطاء ولا ذميم[١٠٥]

قالت الشاعرة إن زوجها أصيل الرأي كناية عن حكمته وصواب أحكامه ، وقالت الشاعرة الشماء بنت الكميت التغلبية ترثي اباها: (الطويل)

هل خَبرتَ أي فتى أبي إذا الكلبُ لم يَنبح من الليل ساريا[١٠٦]

جاءت الكناية تعبيراً عن كرم والدها الذي اعتادت كلابه عدم النباح على أي ساري (وهو الشخص الذي يقصدهم ليلاً) لأن هذه الكلاب اعتادت كثرة الزائرين في الليل الذين يقصدون بيت والدها لكرمه. ويقول المثل العربي أن كلابهم لا تنبح في إشارة إلى الكرم الذي لا يقتصر على تقديم الطعام والشراب ، بل يشمل توفير الأمان للضيف.

ومن الكنايات ما قالته الشاعرة الخرنق بنت هفان ترثي زوجها بشراً وابنها علقمة: (الوافر)

فكم بقلابٍ من أوصالِ خرقِ اخي ثقةٍ وجمجمة فليقِ[١٠٧]

استعملت الشاعرة الكناية في قولها (جمجمة فليق) ، وكلمة جمجمة تدل على رئيس القوم وسيدهم، وهي أيضاً تعني كل بني أب لهم عز وشرف، أما (فليق) فهو الرجل العظيم، وقد يقال أن الشاعرة قصدت المعنى الحرفي لكلمة (جمجمة فليق) أي رس مفلوق ، لكن بيت الشاعرة جاء في سياق ذكر مناقب المقتولين والبيت الذي جاء بعد هذا البيت يقول : (الوافر)

نُدامى للملوكِ إذا لقوهم صُبوا وسقوا بكأسهم الرحيقِ[١٠٨]

وللشاعرة نفسها كناية في قولها في الموضوع نفسه: (الكامل)

هم جدعوا الأنفَ الأشم بهلكةٍ وَجبَّوا السنامَ فالتحوه وغاربه[١٠٩]

ويمكن فهم عبارة (جدعوا الأنف الأشم) بمستويين، الأول: المعنى المباشر، فالأشم من

الأوصاف المحمودة للأنف وتعني ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاها، والمعنى الثاني: هو الكنائي فالرجل الأشم هو السيد ذو أنفة.

اما في كتاب (نزهة الجلساء في اشعار النساء) كانت الكناية أقل ولعل سبب ذلك يعود إلى قلة عدد الأبيات في هذا الكتاب قياساً بكتاب أشعار النساء، ويعود أيضاً إلى الانفتاح الواسع في العصرين العباسي والأندلسي وإمكانية البوح المباشر على الرغم من القيمة الجمالية للكناية بحد ذاتها، يضاف إلى ذلك أن العرب لم يختلطوا بالثقافات في الجاهلية وصدر الإسلام وكانت الكناية جزءاً أصيلاً من التوظيف اللغوي.

تقول الشاعرة الحجناء بنت الشاعر نصيب الحبشي مولى الخليفة المهدي العباسي : (الوافر)

أميرَ المؤمنين ألا ترانا خَنافسَ بيننا جُعَلٌ كبيرُ(١١٠)

الشاعرة قالت أنهم خنافس، ومعهم جعل (حيوان كالخنفساء وهو أيضاً الأسود الدميم وكانت هذه كناية في غاية الدقة والبراعة إذ خدمت غرضين فهي صورت هذه العائلة في وضعها الحقيقي وضع الفقر والمسكنة، وصورت إنهم في الأصل من الأحباش الذين جلهم من العبيد.

وكان للشاعرة خديجة بنت المأمون العباسي كناية في قولها : (السريع)

تاللهِ قولوا لي لِمن ذا الرشا المثقلُ الردفِ الهضيمُ الحشا(١١١)

الشاعرة كَنّتْ عن رشاقة الموصوفة وكونها هيفاء بقولها (هضيم الحشا)

ومن الكنايات ما وظفته الشاعرة عائشة القرطبية حين خطبها بعض الشعراء ممن لم ترده فكتبت إليه: (الكامل)

ولو أنني أختار ذلك لم اجبْ كلباً وكم غَلّقتُ سمعي عن أَسدْ(١١٢)

لم تستعمل الشاعرة التشبيه ، ولم تستعمل الاستعارة ، فهي لم تستعر شيئاً لشيء، وإنما استعملت الكناية فهي لا تقبل كلبا كناية عن أنها "لو ترى أنه كفء ن أو أن خصومه ما قديمة كانت بينهما ، ومهما يكن من أمر فأننا لا نلتمس العذر للشاعرة ويبدو ان هجاءها هذا قد جنى عليها، فظلت عانساً لم تتزوج قط"(١١٣) وبالطبع كانت لفظة (أسد) كناية عن الرجولة والكفاءة.

مما تقدم يتضح فاعلية الكناية في منح الشعر الذي قالته الشواعر جمالاً فنياً صور أحاسيسهن ومشاعرهن، ودفع المتلقي للإثارة للكشف عن المدلول الحقيق، والرقي بالخطاب الشعري ليبتعد عن المباشرة والتقريرية ليكون إيحائياً.

المطلب الرابع: التورية:

التورية لغة: مصدر وريت الخبر سترته إذا سترتهن وأظهرت غيره.

واصطلاحاً هي: "أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم السامع أنه يريد

المعنى القريب، وهو إنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه ولا تظهره، وتستره عن غير المتيقظ الفطن"[١١٤]

والتورية تسمى " الإيهام أيضاً ، وهي أن يطلق لفظ له معنيان: قريب وبعيد، ويراد البعيد منهما"[١١٥]

ويشترط في التورية أن تكون في كلمة واحدة.

ولم تكن في كتاب أشعار النساء تورية إذ لا يوجد في الأغراض ما يستوجب الإيهام والستر والتعمية على ما تقصده الشواعر، فأغراض المدح والهجاء والفخر والرثاء والوصف التي تسيدت الأغراض في الكتاب لم تكن فيها ما يستوجب التورية، بل أنها بطبيعتها تنحو صوب التصريح والكشف والمبالغة ، وكانت الشواعر يلجأن إلى الكناية، أي للتلميح دون التصريح المباشر.

أما في كتاب (نزهة الجلساء في أشعار النساء) فكانت هناك تورية وإن كانت معدودة بسبب طبيعة الحياة الاجتماعية الحضرية التي غالباً ما يسودها التعقيد والإشتباك في العلاقات، وتفشي الوشايات بسبب الصراع على المناصب والمكاسب.

بالإضافة إلى الشعر نفسه قد أصابه التطور بسبب السعي إلى تطعيم الأبيات بالصور البيانية والبديع والمعاني.

ومن التورية ما قالته الشاعرة حفصة الركونية حين كتبت لبعض أصحابها: (الوافر)

فعَجِلْ بالجوابِ فما جميلٌ أَناتُكَ عن بثينةَ يا جميلُ[١١٦]

وكان في البيت جناس بين جميل في الشطر الأول وجميل في الشطر الثاني وهو ما تتحدث عنه الفقرة اللاحقة عن الجناس، لكن جميل في الشطر الثاني كانت تورية، "فالمعنى القريب الظاهر غير المراد : جميل بن معمر صاحب بثينة، والمعنى البعيد غير الظاهر والمراد: جميل أي حسن الوجه والمقصود به محبوب الشاعرة".[١١٧]

وبصورة مشابهة لهذه التورية جاءت تورية الشاعرة نزهون الغرناطية في ردها على أبيات بعثها لها الوزير أبو بكر بن سعيد الذي كان مولعاً بها، وفي أبياته إتهما أبو بكر بكثرة اصدقائها فردت عليه تقول: (الطويل)

وإن كان لي كم من حبيبٍ يُقَدَمُ أهلُ الحقِ فضلَ أبي بكرِ[١١٨]

وكان المعنى القريب غير المراد : أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) خليفة رسول الله (ﷺ) أما المعنى البعيد الذي تقصده الشاعرة هو أبو بكر الوزير الذي راسلته نزهون الغرناطية.

المطلب الخامس: الجناس :

الجناس من المحسنات البديعية ، ويقوم على التماثل الصوتي الذي يخلق نوعاً من الموسيقى والتناغم في موارد استعماله في الشعر والنثر، وعنه قال العسكري: " هو أن يورد المتكلم

في الكلام القصير نحو البيت من الشعر، والجزء من الرسالة والخطبة كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها". (١١٩)

ومركز اهتمام الجناس هو المعنى وليس اللفظ وحده، وهذا يعني إن اللفظين المعبرين عن الجناس معنى يتقبله المتلقي بشكل حسن.

والجناس شأنه شأن المحسنات البديعية الأخرى "لا يستساغ فيه الإسراف، بل يستحسن إذا جاء في مكانه الصحيح"(١٢٠)، ويأتي الجناس وكأن النص بحاجة إليه.

وهناك نوعان من الجناس؛ التام: وهو ما كان التطابق في الحروف فيه تاماً، وغير تام الذي يكون فيه اختلاف في عدد الحروف أو ترتيبها أو حركاتها.

ومن الجناس غير التام ما جاء في قول ليلى الأخيلية: (الوافر)

أنابغُ إن تنبغ بلؤمك لاتجد للؤمك إلا وسطَ جعدة مُجعلا(١٢١)

وجاء الجناس بين نابغ وينبغ وهو جناس اشتقاقي، اما لفظتي (بلؤمك، للؤمك) فليستا جناس لأن المعنى واحد ، أي انهما مكررتان.

وفي القصيدة نفسها تكرر الجناس غير التام في قولها: (الكامل)

وهَلْ أنتَ إنْ كان الهجاءُ مُحرّماً وفي غيرهِ فضلٌ لِمنْ كان أفضلا(١٢٢)

والجناس غير التام كان بين (فضل وأفضلا) .

وللشاعرة نفسها جناس آخر في قولها: (الكامل)

طَربتُ وماهذا بساعةِ مطْربِ إذا الحي حَلوا بين عادٍ فَحجبِ(١٢٣)

وتكرر الجناس غير التام في قول امرأة من عقيل: (الوافر)

فإنْ تَضربوا ظهري وبَطني كليهما فليس لقلبٍ بين جنبي ضاربُ(١٢٤)

وكان الجناس غير التام اشتقاقياً بين (تضربوا وضارب) .

وقالت امرأة من بني قشير تمدح خالد بن عبدالله القسري: (الكامل)

اشبهت يا خالد خيرَ والدِ اشبهتَ عبدالله بالمحامدِ(١٢٥)

وكان الجناس بين (خالد، والد) وهو جناس غير تام لوجود اختلاف في حرف واحد.

ومن الجناس غير التام الذي جاء باختلاف حرف واحد ما قالته الشاعرة مليكة الشيبانية: (الكامل)

أصَبرتِ عن عمي الذي كان المؤامِرَ والمؤازرْ(١٢٦)

وكان التجانس بين (المؤامر، المؤازر)

والملاحظ إن كتاب أشعار النساء لم يكن فيه جناس تام، وقد علل بعض الباحثين عزوف كثير من الشعراء عن توظيف الجناس التام بأن كثيراً من حالات استعمال الجناس تاما أفضت إلى إلتباس في المعنى لما قد يصاحبها من خداع عن المعنى. (١٢٧)

لكن هذا التعليل لا يفسر بصورة كافية غياب الجناس التام في أشعار شواعر كتاب أشعار النساء، فأكثر الشاعرات كان همهن الأول هو إيصال رسالة بأبسط صورة وأسهل لفظ ولم يكن هناك إهتمام بالمحسنات اللفظية والبديعية.

وحضر الجناس التام في كتاب نزهة الجلساء في أشعار النساء للإمام جلال الدين السيوطي، من ذلك ماقالته الشاعرة حفصة الركونية في مقطوعة من أربعة أبيات: (الوافر)

فَعجّلْ بالجواب فما جميلٌ أناتكَ عن بثينة يا جميلُ(١٢٨)

جاء الجناس التام في لفظتي (جميل، جميل) في شطري البيت، ومعنى (جميل) الأول هو لطيف أو حسن ان تتصرف وتتصبر عن اللقاء، أما جميل الثانية فمعناها الظاهر القريب هو جميل بن معمر صاحب بثينة ن "وقد كنت حبيبها وكنّت نفسها باسم بثينة، وقد انتظم الصوتان المكرران في نهاية كل شطر من البيت"(١٢٩)، ومعناها البعيد هو الجميل الشكل.

وجاء الجناس التام في بيت للشاعرة حمدة بنت زياد في قولها: (الوافر)

أباحَ الدمعُ اسراري بوادي بهِ للحسنِ آثارٌ بوادي(١٣٠)

كان الجناس بين لفظتي (بوادي، بوادي) في الشطرين، الأولى كانت كلمة مركبة من حرف الجر (الباء) ومن وادي فأصبحت بوادي، أما (بوادي) في الشطر الثاني فمعناها ظاهرة وبادية للعيان.

إن فاعلية الجناس وتأثيره تكمن في أن التماثل الصوتي يحدث إيقاعاً صادراً من تلك الكلمات المتماثلة تثير الانفعال والدهشة ، فتشد إليها أذن السامع وتطرب لها النفس، وجمالية الجناس تعود إلى "تناسب الألفاظ في الصورة كلها او بعضها فضلاً عن التجاوب الموسيقي الحاصل بين الكلمات".(١٣١)

ومثلما كان هناك جناس تام في كتاب نزهة الجلساء ، فأن الجناس غير التام كان حاضراً أيضاً، تقول الشاعرة بدر التمام : (م. الكامل)

يَبدو وعيدُك قبلَ وعدِكَ وَيَحولُ منعُكَ دُون رفدكَ(١٣٢)

كان الجناس غير التام بين (وعيدك، وعدك) والاختلاف في عدد الحروف بين الكلمتين ، وتكرر الجناس غير التام في المقطوعة نفسها:

لمَ لا ترقُّ لذُلّ عَبدِكَ وخُضُوعهُ فتفي بعهدِكَ(١٣٣)

وكان الجناس غير تام بين (عبدك، عهدك) باختلاف حرف واحد.

وورد جناس غير تام بين (ظلّ، ظليل) في عدد الحروف في قول الشاعرة حفصة الركونية : (الوافر)

فثغري موردٌ عذبٌ زلالٌ وفرعُ ذؤابتي ظلٌّ ظليلُ(١٣٤)

ومن الجناس غير التام ما قالته شمسة الموصلية: (الكامل)

وَتميسُ بين مُعصفر ومُزعفرٍ ومكفّرٍ ومعنبر ومصندلِ [١٣٥]

وكان الجناس بين (معصفر، مزعفر) غير تام بسبب اختلاف الحروف وترتيبها.

وفي قول الشاعرة صعبة البغدادية جناس غير تام بين فعل واسم في قولها: (الكامل)

أَنا فتنةُ الدنيا فتنتُ بحجتي كلِّ القلوبَ فكلَّها بي مُغرمُ[١٣٦]

الفعل (فتنت) والاسم (فتنة)

إن غياب الفنون البلاغية في أشعار الشواعر يعود في جزء كبير منه إلى صعوبة العثور على قصائد كاملة مطولة للشواعر فيها مساحة لعرض الفنون، وقدرة الشاعرات على إبداعها، يضاف إلى ذلك ان المرأة لم تكن تعتد قول الشعر مثلما يفعل الرجل، بل كانت تقوله تعبيراً عن حدث عارض أو موقف عابر، وهذا ملموس بشكل جلي في شعر المرأة ، ولهذا السبب غاب شعر الفلسفة والحكمة مثلا.

الخاتمـــــــــة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة، يمكن تلخيص النتائج التي خلص البحث إليها بالآتي:

- بدأت أشعار النساء في الكتابين من عصر ما قبل الإسلام مرورا بعصور صدر الإسلام والأموي والعباسي انتهاءً بالأندلسي.
- كانت أكثر أشعار النساء يتكون من مقطوعات وأبيات شعرية لا ترقى لتكون قصائد طويلة، لأن الشواعر كن يدخلن إلى موضوعاتهن مباشرة من دون مقدمات طللية أو غزلية. والشاعرات يعبرن في المقطوعات عن مشاعرهن وأفكارهن شعريا.
- كان معظم شعر الشواعر ذا علاقة بالأحداث الاجتماعية والتاريخية التي واكبتها المرأة في تلك العصور واستطاعت أن تقدم صورا واقعية.
- كان للتشبيه والاستعارة والكناية حضور ملموس في أشعار النساء في الكتابين، وكان حضور الكناية في أشعار كتاب (أشعار النساء) أكثر لأنه كان متداولا في الكلام اليومي في العصر الجاهلي. وحضرت بشكل أقل فنون البديع مثل الجناس والترصيع والتورية في الكتابين. وحضر التصريع وهو أتفاق شطري البيت في القافية في كتاب نزهة الجلساء في أشعار النساء نتيجة الإهتمام المتأخر بفنون البديع.
- كانت البحور الشعرية الأكثر استعمالا في أشعار الكتابين تتوافق مع البحور الشعرية المستعملة الأكثر استعمالا في الشعر العربي وهي الكامل والطويل والبسيط. ولم يكن هناك توظيف لبحور أخرى مثل المضارع والمجتث.
- غاب عن كتاب أشعار النساء التعريف ببعض الشواعر والاكتفاء بالقول شاعرة من عقيل أو شاعرة من بني شيبان ، وكان توزيع الشواعر حسب قبائلهن أي يذكر المؤلف اسم القبيلة ثم

يذكر اسماء شواعرها. أما كتاب نزهة الجلساء فكان يذكر الشاعرة ويورد بعض ما قالت من شعر.

الهوامش

---

(١) الفهرست : ابن النديم: ١٦٤ .

(٢) وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان: ابن خلكان: ٤/ ٢٥٤.

(٣) ينظر: الفهرست: ١٦٤، ووفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : ٣٥٤/٤.

(٤) وفيات الأعيان : ٢٥٦/٤ وينظر : مرآه الجنان وعبرة اليقظان في معرفه ما يعتبر من حوادث الزمان : اليافعي : ٣١٥، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد: ٤٤٥/٤.

(٥) ينظر : مرآة الجنان : ٣١٤/٢.

(٦) الفهرست ١٦٤ : وينظر: معجم الأدباء إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي: ٢٥٨٣/٦ .

(٧) وفيات الأعيان: ٣٥٥/٤.

(٨) ينظر: الفهرست: ١٦٤، ومعجم الأدباء: ٢٥٨٣/٦.

(٩) ينظر: وفيات الأعيان : ٣٥٤/٤، ولسان الميزان : ٣٢٧/٥.

(١٠) معجم الادباء: ٢٥٨٢/٦، والعبر في خبر من غير: الحافظ الذهبي : أبو عبدالله محمد بن أحمد : ١٦٦/٢.

(١١) وفيات الأعيان: ٣٥٤/٤، وينظر : مرآه الجنان : ٢ /٣١٤.

(١٢) ينظر: تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٢٢٧/٤.

(١٣) المصدر نفسه : ٢٢٧/٤.

(١٤) نفسه: ٢٢٧/٤.

(١٥) الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء : المرزباني : أبو عبيدالله محمد بن عمران:٦.

(١٦) تاريخ بغداد: ٢٦٨/١٣.

(١٧) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٣٧٢/١٤.

(١٨) تاريخ بغداد :٢٧٧/٤.

(١٩) المصدر نفسه: ٢٢٧/٤:

(٢٠) المصدر نفسه: ٢٢٧/٤.

(٢١) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٣٧٢/١٤.

(٢٢) معجم الأدباء للحموي: ٢٥٨٣/٦.

(٢٣) ينظر: الفهرست: ١٦٦، ومعجم الأدباء : ٢٥٨٣/٦.

(٢٤) ينظر: انباه الرواة على أبناء النحاة : جمال الدين القفطي: ١٨٢/٣.

(٢٥) ينظر: الفهرست: ١٦٦.

[٢٦] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٣٦/٢، والكواكب السائرة في أعيان المائة عشرة : محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ) :٢٢٦/١.

[٢٧] كما ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، : ٢٢٥/٢.

[٢٨] السيوطي كما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان أنه نسبه إلى مدينة اسيوط وهي مدينة مصرية تقع غرب نهر النيل. ينظر: معجم البلدان : ١٤٢/٤.

[٢٩] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٦٥/٤.

[٣٠] ينظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور ابن اساس: الشيخ محمد بن أحمد بن إياس: ٤٧١/٣.

[٣١] ينظر: شذرات الذهب: ابن العماد: ٥٢/٤.

[٣٢] ينظر: حسن المحاضرة: ٣٣٦/١.

[٣٣] نظم العقبان في أعيان الأعيان : السيوطي: فيليب حتي: ٩٥.

[٣٤] ينظر: نظم العقبان للسيوطي: ٩٥.

[٣٥] ينظر: حسن المحاضرة ، ٤٢٢/١.

[٣٦] ينظر: الكواكب السائرة الغزي، ٢٢٦/١.

[٣٧] ينظر: حسن المحاضرة ، ٤٣٤٠/١.

[٣٨] ينظر: المصدر نفسه ، ٣٣٧/١.

[٣٩] ينظر: نظم العقبان، ٤٤

[٤٠] ينظر: الضوء اللامع، ٦٩/١١.

[٤١] ينظر: الكواكب السائرة الغزي، ١٢٦/١.

[٤٢] حسن المحاضرة ، ٣٣٨/١.

[٤٣] شذرات الذهب، ٣٥٣/٣.

[٤٤] ينظر: الفهرست : ١٦٦.

[٤٥] الكامل في اللغة والأدب: المبرد أبو العباس محمد بن يزيد: ٨٥/٢.

[٤٦] تلخيص المفتاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني: ص٢٤٤.

[٤٧] الكامل في اللغة والأدب: المبرد: ٨٦/٢.

[٤٨] لسان العرب: ابن منظور، مادة (شبه) .

[٤٩] القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مادة (شبه) .

[٥٠] نقد الشعر: قدامة بن جعفر، تح: د.محمد عبد المنعم الخفاجي: ص١٢٤.

[٥١] أشعار النساء : ص٦٠.

[٥٢] صورة الرجل في شعر المرأة الأندلسية: د. أحمد حاجم الربيعي: ص١٥.

[٥٣] أشعار النساء: ص١٢٥.

[٥٤] نزهة الجلساء : ص٩١.

[٥٥] الشعر النسوي الأندلسي أغراضه وخصائصه الفنية: سعد بوفلاقة: ص٢٣٩.

[٥٦] نزهة الجلساء : ص٩٥.

[٥٧] نزهة الجلساء : ص١٢١.

(٥٨) نزهة الجلساء: ص١٤٠.

(٥٩) المصدر نفسه : ص٩١.

(٦٠) المصدر نفسه: ص١٤٧.

(٦١) الصناعتين : أبو هلال العسكري : ص٢١٦.

(٦٢) الصورة والبناء الشعري: محمد حسن عبدالله: ص١٤٨.

(٦٣) تاج العروس، للزبيدي، مادة (عور)

(٦٤) لسان العرب، ابن منظور ، مادة (عور) .

(٦٥) البيان والتبيين: الجاحظ،: ١٥٣/١.

(٦٦) جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي: ٢٦٥.

(٦٧) للمزيد ينظر: التفكير الاستعاري في الدراسات الغربية ، أحمد صبرة: ٥٠٢.

(٦٨) أشعار النساء: ٤٦.

(٦٩) أشعار النساء: ٤٦.

(٧٠) المصدر نفسه: ١٧٨.

(٧١) الإنزياح في شعر الشواعر في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام: ص١٧٨.

(٧٢) مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكيم: ص٣٢٨.

(٧٣) اشعار النساء: ص٩٨.

(٧٤) ينظر: التأويل، السيمائيات والتفكيكية: إمبرتو أيكو، تر: سعيد الغانمي: ص١٥٦.

(٧٥) أشعار النساء : ص١١٢.

(٧٦) نفسه : ١١٢.

(٧٧) التصوير الفني في القرآن : سيد قطب ، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٨م: ٦٣.

(٧٨) أشعار النساء: ١١٤.

(٧٩) نزهة الجلساء في أشعار النساء: ٥٩.

(٨٠) ينظر: البلاغة العربية: المعاني ، البديع، البيان: د. أحمد مطلوب: ٢٢١.

(٨١) نزهة الجلساء : ٦٣.

(٨٢) المصدر نفسه: ٧١. خطأ يكتب اسم الكتاب

(٨٣) ينظر: نظرية الأدب: رينيه ويليك، تر: محيي الدين صبحي: ٢٣٩.

(٨٤) نزهة الجلساء : ٧٥.

(٨٥) نفسه : ٨٧.

(٨٦) الشعر النسوي الأندلسي أغراضه وخصائصه الفنية: ١٦٩.

(٨٧) دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة: الطاهر أحمد مكي: ٩٧.

(٨٨) نزهة الجلساء : ١٠٣.

(٨٩) نزهة الجلساء: ١١١.

(٩٠) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد الهاشمي: ٢٩٧.

(٩١) نزهة الجلساء: ١٢٣.

(٩٢) أدب المحنة الإسلامية في الأندلس: الربعي بن سلامة: ص٣٧٦.

(٩٣) الشعر النسوي الأندلسي أغراضه وخصائصه الفنية: ص٢٣٤.

(٩٤) نزهة الجلساء: ص٦٥.

(٩٥) نزهة الجلساء : ص١٦٠.

(٩٦) في النقد الأدبي: د. عبد العزيز عتيق: ص١٣٤.

(٩٧) في النقد الأدبي دراسة وتطبيق: د. كمال نشأت، مطبعة النعمان، العراق، ١٩٧٠م: ص٤٩.

(٩٨) علوم البلاغة –البيان المعاني البديع: أحمد بن مصطفى المراغي: ٣٠١/١

(٩٩) ينظر: الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم: د. سندس عبد الكريم هادي: ص٢١٤.

(١٠٠) جواهر البلاغة: أحمد الهاشمي: ص٣٤٥.

(١٠١) دلائل الإعجاز: الجرجاني: ص٧٠.

(١٠٢) أشعار النساء : ص٣٧.

(١٠٣) لسان العرب: ابن منظور، مادة (عرن)

(١٠٤) أشعار النساء: ص٣٨.

(١٠٥) أشعار النساء: ص٧٢.

(١٠٦) المصدر نفسه : ص١٠٣.

(١٠٧) المصدر نفسه : ص١٠٨.

(١٠٨) المصدر نفسه: ص١٠٨.

(١٠٩) المصدر نفسه : ص١٠٩.

(١١٠) نزهة الجلساء: ص٨٣.

(١١١) المصدر نفسه: ص١٠٠.

(١١٢)المصدر نفسه : ص١٢٢.

(١١٣) الشعر النسوي الأندلسي: ص٥١.

(١١٤) جواهر البلاغة: ص٣٦٣.

(١١٥) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي: ٢٩/٢.

(١١٦) نزهة الجلساء: ٨٩.

(١١٧) الرؤية الذاتية في شعر المرأة الأندلسية: فوزية عبد العقيلي: ٢٨٢.

(١١٨) نزهة الجلساء: ١٥٥.

(١١٩) الصناعتين: أبو هلال العسكري: ٣٣.

(١٢٠) فن الجناس: علي الجودي: ٢٩.

(١٢١) أشعار النساء: ٢٨.

(١٢٢) أشعار النساء: ٢٩.

(١٢٣) المصدر نفسه : ٣٣.

(١٢٤) المصدر نفسه : ٦١.

(١٢٥) المصدر نفسه : ٦٨.

(١٢٦) المصدر نفسه : ١٢٦.

(١٢٧) مختارات شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري: خصائص الأسلوب ومعايير الاختيار: د. أحمد صالح النهمي: ١١٠.

(١٢٨) نزهة الجلساء: ص٨٩.

(١٢٩) صورة الرجل في شعر المرأة الأندلسية – دراسة تحليلية: د. أحمد حاجم الربيعي: ص٢٩٢.

(١٣٠) نزهة الجلساء: ص٩٤.

(١٣١) فن الجناس : علي الجودي : ص٢٩.

(١٣٢) نزهة الجلساء: ص٦٧.

(١٣٣) المصدر نفسه: ص٦٧.

(١٣٤) نزهة الجلساء : ص٨٩.

(١٣٥) المصدر نفسه : ص١٠٧.

(١٣٦) المصدر نفسه: ص١١٣.